

خطبة صلاة الجمعة السادسة والثلاثون

١٧/ربيع الأول/١٤٢٥هـ

٢٠٠٤/٥/٧م

### الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف خلقه وأكرم بريته  
حبيبنا وحبیب اله العالمين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

قال تعالى:

(وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَ  
لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ)

حديثنا في المقطع الاول عن الرؤية السياسية للمتقين، فالتقوى لها انعكاس على الرؤية السياسية  
للانسان المؤمن.

التقوى لا تنعكس على الاخلاق والصلاة والصوم فقط بل على الفهم السياسي والرؤية الاسياسية  
للمؤمن، وهذا من روائع وطرائف ما يكشفه القرآن الكريم، فالمؤمنون يسألون: ماذا قدر الله لكم،  
ماهو تقييمكم لقرار الله في الدنيا؟ قالوا خيراً، المؤمن متفائل دائماً ويقراً الواقع برؤية ايجابية ويقراً  
المستقبل كذلك بروح مملوءة بالعزم ووضوح العاقبة للمتقين. في الدنيا ايضاً لا يعرف المؤمن إلا  
الحسنة، هذه الرؤية السياسية الايجابية لدى المتقين في قراءة الواقع السياسي تنشأ من:-

١ - الثقة بقدرة الله تعالى وتدييره:

- "يامن لا يدبر الامر الا هو"

(... لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك ننجي  
المؤمنين )

٢ - محبة الله للمؤمنين، نحن على يقين بأن الله يحبنا ويحب عباده الصالحين والمتقين، فاذا كان  
يحبهم فانه لا يفعل بهم الا الجميل المحبوب مع حبيبه.

يا حبيب القلوب، يا طبيب القلوب، الله هو هو حبيب القلوب اذا كان على ثقة بمحبة الله تعالى وولايته  
لنا فسنكون على ثقة بأن النجاح معنا والتوفيق معنا:

- (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا).

- (وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

- (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا).

إذا كنا على ثقة بان الله تعالى يحبنا وهو معنا اذن لامحالة هو ناصرنا، القدرة المطلقة مع المحبة تساوي النصر والنجاح لا محالة.

٣- النظرة الشمولية للواقع، المؤمن المتقي لا ينظر الى القضايا من زاوية جزئية، بل من مجموعها، نحن نرى ان حركة الحسين (ع) قد انتصرت لأننا لا ننظر اليها من زاوية مقطعية زمنية ومكانية خاصة بل من مجموع الزوايا فنجد انها ناجحة في ترسيخ الاسلام وامتداده وتعميقه والاطاحة بالانحراف.

٤- النص القرآني على نصر المؤمنين وتوفيقهم ونجاحهم، القرآن الكريم يقول:

— (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا)

هذا خبر الهي، والله صادق لاخلف الميعاد.

— (لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أذىً)

— (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا).

المتقون ينظرون نظرة ايجابية للمستقبل على اساس اخبار الهي ونص قرآني.

## المعالجات الاسلامية لمشاكل الانسان:

### مشكلة الكذب:

الكذب الذي تحول في زماننا هذا كذب مؤسساتي ودولي وتصدير الكذب، وقد تحدثنا عنه في الاسبوع الماضي ماهي معالجة الاسلام له، هي بشكل موجز:-

١- التهديد بالعاقبة الوخيمة للكذب والكاذبين واعتبار الكفر امتداداً للكذب:

— (أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى) العذاب للمكذبين.

٢- عدم النجاح والتوفيق للكاذبين:

— (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كاذِبٌ كَفَّارٌ).

٣- فساد المعاملة التي تقوم على اساس الكذب شرعياً.

٤- الدعوة الى مقاطعة المؤسسات التي تقوم على اساس الكذب.

— (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه)

— (إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ)

— (وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ)

لا تصغوا اليهم قاطعوهم، الاذاعات الكاذبة، حتى يخوضوا في حديث غيره.  
— (وَإِمَّا يُنَسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ )  
هذه اربع معالجات لمشكلة الكذب الفردي او الاجتماعي او الدول او المؤسساتي.

### الدعاء:-

اللهم اجعلنا من الصادقين، اللهم اجعلنا مع الصادقين، اللهم احشرنا مع الذين صدقوا بكتبك ورسلك،  
اللهم نعوذ بك ان تكون اعمالنا، ودروسنا ، مؤسساتنا، حوزتنا، جامعتنا كاذبة ولغير اهدافك المقدسة.  
اللهم طهرنا وطهر اعمالنا ونياتنا وقلوبنا، استغفر لي ولكم .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
(قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)  
صدق الله العلي العظيم

### الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على  
محمد وآله الطاهرين . اوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله.  
قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ )  
في الخطبة الثانية لدينا مجموعة محاور لكن حرارة الجو تدعونا للاختصار وان كنت تأمل في حديث  
مروي عن الامام الباقر (ع) في ما اذكر يقول: (ان لندعو لشيعتنا في كل يوم)  
ما هذه المحبة من ائمتنا الاطهار لشيعتهم، حين نتأمل مواقف الشيعة وجلوسكم لصلاة الجمعة في هذا  
الحر هذا الامر الذي تحول الى مشروع جهادي سياسي عبادي ومشروع مقاومة، يجعلنا نفهم معنى  
دعاء الامام، لهذا انا اعتذر منكم واشكركم على هذا الحضور واهنئكم على هذا الثواب.

### المحور الاول: ميلاد النبي (ص) والامام الصادق (ع):

في مثل هذا اليوم السابع عشر من ربيع الاول ولد نبينا (ص) وقد قال الله تعالى فيه:  
— (وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ )

ان ميلاد النبي ايدان من الله بولادة العامية الاسلامية الكبرى، ونقرأ هذا الامر في القرآن الكريم  
بشكل ملفت للنظر في ثلاث آيات ونذكر نصاً قرآنياً واحداً يقول:

— (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ وَالْفَتْحِ وَالصَّفِّ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ أذنَ بِقِيَامِ الْعَالَمِيَةِ الْإِسْلَامِيَةِ الْكُبْرَى بِمِيلَادِ نَبِيِّنَا (ص) وَهنا التَّفَاتَةُ رَائِعَةٌ ذَكَرَهَا إمامُ الرَّاحِلِ السَّيِّدِ الْخَمِينِيِّ (أَعلى اللهُ مَقامَهُ الشَّرِيفَ) عَنِ الرَّوَايَةِ الْمَعْرُوفَةِ حِينَ وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) سَقَطَتْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ حِجَارَةٍ وَصَخْرَةٌ مِنْ إِيوَانِ كَسْرَى، لِمَاذَا ١٤ صَخْرَةٌ؟

كَانَ يَقُولُ وَيَتَّبِعُ أَنَّهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ عَشْرَ قَرْنًا سَتَنْتَهِي الْحَضَارَةُ الْكَافِرَةُ لِتَقُومَ بَعْدَهَا حَضَارَةُ الْإِسْلَامِ، وَفِي مَطْلَعِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشْرَ تَأَسَّسَتِ الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَبَدَأَتِ الصَّحْوَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْعَالَمِيَّةُ وَبَدَأَ مَشْرُوعُ الْعَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْكُبْرَى يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، الْقَرْنُ الْخَامِسُ عَشْرَ هُوَ قَرْنُ الْإِسْلَامِ الْعَالَمِيِّ، هَذَا جَانِبٌ مِنَ الْحَدِيثِ لَكِنِّي تَيْمَنًا وَتَبَرُّكًا وَاسْتِثْبَارًا أَحْبَبْتُ أَنْ أَقْرَأَ لَكُمْ هَذِهِ الرَّوَايَةَ الَّتِي يَرْوِيهَا شَيْخُنَا الطُّوسِيُّ فِي مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ (ص) وَهَذَا أَنَسٌ لَيْسَ مِنْ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ بَلْ مِنْ رِوَاةِ الْمَذَاهِبِ الْآخَرَى: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ (ع) حِينَ لَأَسْمَاءٍ مَبْنِيَّةٍ وَلَا أَرْضٍ مَدْحِيَّةٍ وَلَا ظِلْمَةَ وَلَا نُورَ وَلَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ (ص): فَكَيْفَ كَانَ بَدْءَ خَلْقِكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ: يَا عَمُّ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَنَا تَلَكَّمُ بِكَلِمَةٍ خَلَقَ مِنْهَا نُورًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ آخَرَ فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحًا، ثُمَّ مَزَجَ النُّورَ بِالرُّوحِ فَخَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَكُنَّا نَسْبُحُهُ حِينَ لَا تَسْبِيحَ وَنَقْدُسُهُ حِينَ لَا تَقْدِيسَ.

فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْشِئَ خَلْقَهُ فَتَقَّ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ، فَالْعَرْشُ مِنْ نُورِي، وَنُورِي مِنَ اللَّهِ، وَنُورِي أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ. ثُمَّ فَتَقَّ أَخِي عَلِيٌّ فَخَلَقَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، فَالْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ وَنُورِ عَلِيٍّ مِنْ نُورِ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. ثُمَّ فَتَقَّ نُورُ ابْنَتِي فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَنُورُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ مِنْ نُورِ اللَّهِ، وَابْنَتِي فَاطِمَةَ أَفْضَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ثُمَّ فَتَقَّ نُورُ وَلَدِي الْحَسَنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مِنْ نُورِ وَلَدِي الْحَسَنِ وَنُورِ الْحَسَنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ، وَالْحَسَنُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. ثُمَّ فَتَقَّ نُورُ وَلَدِي الْحُسَيْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجَنَّةُ وَالْحُورُ الْعَيْنُ، فَالْجَنَّةُ وَالْحُورُ الْعَيْنُ مِنْ نُورِ وَلَدِي الْحُسَيْنِ وَنُورِ وَلَدِي الْحُسَيْنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ، وَوَلَدِي الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْحُورِ الْعَيْنِ.

نَعَمْ يَا حُسَيْنَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا قَتِيلَ الْعِبْرَاتِ، يَا سَفِينَةَ النِّجَاةِ، يَا مَصْبَاحَ الْهُدَى، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَدَاكَ شِيعَتِكَ، نَحْنُ عَلَى طَرِيقِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَهِيَ نَحْنُ مَاضُونَ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ حَتَّى نَلْتَقِيَ بِكَ عِنْدَ الْعَرْشِ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مَقْتَدِرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ.

هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ يَقُولُ غَيْرُنَا أَنَّهُ غَلُو، لَكِنِ لَوْ تَأَمَّلْنَا قَلِيلًا فِي الْقُرْآنِ لَرَأَوْنَا حَدِيثَنَا صَحِيحًا، أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) هُوَ سَيِّدُ الْكَائِنَاتِ؟ أذنَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَفْضَلُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْعَرْشِ وَالْجَنَّةِ وَالْحُورِ

العين، وعلي نفس الرسول (ص) (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ  
أَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) اذن علي افضل من السماء والارض والعرش والقلم  
والشمس والقمر والجنة والحدور العين، وفاطمة هي روح رسول الله وفاطمة روي التي بين جنبي،  
اذن فاطمة افضل من العرش واللوح والقلم والملائكة والارض والسماء والشمس والقمر والجنة  
والحدور العين، وعن الحسن والحسين يقول رسول الله (ص): (حسين مني وأنا من حسين) (الحسن  
والحسين إمامان قاما أو قعدا) (اللهم اني احبهما فأحب من يحبهما) نفس رسول الله (ص) تجسدت في  
الحسن والحسين اذن هما افضل من الشمس والقمر والسماء والارض والجنة والحدور العين.

### المحور الثاني: الوحدة الوطنية لسحق البعثيين المجرمين

ميلاد النبي (ص) حري بان يكون تأكيداً لوحدتنا الإسلامية والوطنية في مكافحة الكفار والمنافقين  
وعلى رأسهم في زماننا وفي العراق البعثيون الانذال والمجرمون الانجاس.

ما الذي يجري اليوم في العراق وما هي دلالاته؟

قرار مجلس الحكم وقرار الادارة المدنية السابق هو قانون اجتثاث البعث لكن الادارة المدنية عدلت  
عن هذا القرار وأصدرت قراراً بعودة البعثيين دون مشورة العراقيين وتجاوزت القرارات القانونية،  
أنا أشكركم على المسيرة الكبرى السياسية الإلهية التي انطلقتم بها في الاسبوع الماضي والتي كان لها  
امتداد وستستمر امتداداتها، وفي يوم الاحد القادم هناك مسيرة مماثلة في بغداد ونحن ندعو كل المدن  
العراقية للمسيرة الاحتجاجية ضد البعثيين.

وبعد أن اشكركم اقدم لكم اليوم وقفة اخرى وتحليلاً مختصراً مع قرار عودة البعثيين وهذه الانعطافة  
السياسية لدى الادارة المدنية. هذا الامر يعني بشكل واضح تحالف الادارة المدنية وقوى الاحتلال  
والتحالف مع الارهاب، هذا سوء حظ الاحتلال أن يتحالفوا مع النجسين الارهابيين البعثيين، بالامس  
كان الاحتلال يقول بمكافحة الارهاب وصرح بان الحرس الجمهوري كان يشترك فيما يجري في  
الفلوجة ويقول هذا ارهاب، انن ما عدا مما بدا؟ اليوم اصبحتم تتحالفون مع الارهاب؟

هذه دلالة مهمة بالنسبة لنا، فبعد أن يكون تحالفاً مع الارهاب وكذب الشعارات التي يطرحها الاحتلال  
والادارة المدنية فان الامر له معنى سياسي عظيم وهو فشل السياسة الامريكية في المنطقة.

لو كانوا يستطيعون حكم العراق عبر عناصر تابعة لهم ولها امتداد شعبي لفعلوا، لو كانوا يستطيعون  
حكم العراق بوجوه تابعة ومرتبطة بهم لكن مقبولة عند العراقيين وخذعوا بها لفعلوا ذلك، لكنهم لم  
يجدوا احداً طاهراً في العراق يمكن أن يعتمدوا عليه ولهذا اضطروا أن يعتمدوا على النجاسات  
البعثية، هذا فشل في السياسة الامريكية، يعني ليسلهم أي رصيد شعبي وسياسي في العراق ولا  
جماعات ولا احزاب، كل هذه الاوراق تمزقت وسقطت ولهذا لجئوا الى البعثيين وهذا من سوء

حظهم. سيخسرون في هذه الصفقة (أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ) وهذه خيانة وخساراتهم ستبدأ واحدة بعد اخرى، ونحن نتقدم مسيرتنا يوماً بعد يوم.

نتيجة هذا التحالف مع الارهاب هو أن العراق سيتحول الى حرب عصابات، فالبعثيون ضد الناس والناس ضد البعثيين وتحويل العراق الى حرب عصابات ليس من مصلحة أحد، لا العراقيين ولا امريكا ولا أي احد.

اذن هذا الموقف ليس من مصلحة الاحتلال فليفكروا بعقل وتدبير اكبر، هذه خسارة بالنسبة لهم بعد أن اكتشف العراقيون بسعة خبث سياسات الاحتلال.

كان آية الله العظمى شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم (رحمة الله عليه) - وليسمع الاحتلال بعض اسرار مجالسنا - يقول اذا كان لدى امريكا حسنة في العراق فهي في موقفين: الأول حل الجيش العراقي، والثاني قانون اجتثاث البعث.

### تفسير ما حدث في الفلوجة:

لدينا تفسير وهنا على منبر صلاة الجمعة تحدثنا به رغم أن العالم ينقل صورة اخرى، قلنا انها في الحقيقة ليست مقاومة ولا جهاد انما زمرة البعثيين والحرس الجمهوري يقاتلون في الفلوجة والله ليس ضد امريكا وانما لعودتهم وعودة صدام وانتقاماً من العراقيين، اما الشعب البريء في الفلوجة فهو شعب اعزل وهُجّر من المدينة وعانى من الظلم، مجموعة لمصالح حزب البعث وبهدف عودتهم وعودة صدام يقومون بهذه الاعمال الارهابية.

نستدل على ذلك بكل واضح:

أنا لانفي أن هناك عناصر حسنة ابرياء طبيين في الفلوجة لكن تعالوا ننظر النتيجة التي ظهرت بسرعة: بمجرد أن نصبوا قادة من الحرس الجمهوري ومن البعثيين في الفلوجة هدأت امريكا ما تزال موجودة؟

هذا معناه انهم يريدون البعثيين للحكم، استجاب لهم الامريكان واعطوهم عودة في هذا المكان ولما عاد المجرمون هدا المجرمون في الفلوجة.

هذا امر لا نتألم فيه كثيراً لأن الخبيثات للخبيثين. اللهم سلط على البعثيين البعثيين المجرمين.

### قرارات مهمة:

ننتقل الى قرارات لدينا في هذا الشأن:

### القرار الأول:

إن قانون اجتثاث البعث ما زال نافذ المفعول، واننا ندعو الى وحدة وطنية لمكافحة الارهاب البعثي واعتبار يوم ميلاد النبي (ص) هو يوم الوحدة الوطنية لسحق البعثيين المجرمين.

نحن بدأنا في النصف من شعبان في ولادة إمام زماننا بحملة تطهير العراق من البعثيين وهذه الحملة مستمرة واليوم نجدد ونرسخ هذه الحملة ونستثمر ذكرى ميلاد نبينا(ص) لاعتبار هذا اليوم هو يوم الوحدة الوطنية لمكافحة الارهاب البعثي.

وحيثما نتحدث عن البعثيين نتحدث عن اولئك المجرمين الذين ينتمون بقلوبهم وسلوكهم الى حزب البعث لا المسكين الذي فرض عليه في السجن أو الدائرة أن يسجل اسمه في حزب البعث، فهذا ليس بعثياً اصلاً، انما نتحدث عن البعثي في الهوية والولاء والانتماء السياسي والاجرام، فحينما نقول مكافحة البعثيين يعني البعثي بمعنى الكلمة، اما الانسان المفروض عليه والمسكين المظلوم فلعله طيب القلب فهو ليس بعثياً اصلاً، نحن نتحدث عن المجرمين البعثيين وندعو الى سحقهم ومكافحتهم ومطاردتهم.

### القرار الثاني:

منع عودة عناصر النظام البائد الاجرامية اعضاء الفرق والشعب والحرس الجمهوري وافراد الامن والمخابرات الى الدوائر الرسمية والمواقع المسؤولة ونطالب جميع المؤمنين والمؤمنات والعراقيين بالوقوف ضد عودة البعثيين وايجاد الابواب امامهم. أيها العراقيون المؤمنون، أيها المشايخ الكرام، الطلاب والعمال والنقابات، أيها المؤمنات تقوا أن موقفاً واحداً بسيطاً في مدخل الدائرة أو الجامعة والمدرسة، اذا وقف طفل في باب الدائرة وقال لعضو الفرقة لا اسمح لك بالدخول والله أن البعثي سيرجع وهو ذليل لأنهم جناء ولا نحتاج الى عمل مسلح ولا تصفية جسدية، انتم أيها الشباب والطلاب والبنات الموظفون ما معنى أن يكون رئيس دائرتكم عضو فرقة وانتم ساكتون؟

من تنتظرون أن يظهر تلك الدائرة سواكم؟

انتم مسؤولون امام الله، والله لو تركتموهم لسلطهم الله عليكم ثم تتدمون.

مرة اخرى ادعوكم واشهد الله على اني ناديتكم قفوا في باب الدوائر ولا تسمحوا أعضاء الفرق والشعب أن يعودوا لها.

هل تحتاجون اجازة اكثر من هذا؟ هذا امر ووجوب وتكليف فماذا تنتظرون؟

بعض الدوائر ما يزال على ادارتها اعضاء فرق انجاس اذلاء وانتم النجفيون تسمعون وترون هذه النجاسات في دوائركم؟! ماذا تنتظرون؟ أنا هنا وعلى مستوى كل العراق ونفسي مطمئنة لأهالي محافظة النجف واقضيتها ونواحيها الابطال، لكن لهفي على المساكين في سائر المحافظات الذين ينتظرون بطولاتكم.

انتم يا اهل بغداد، يا اهل كربلاء، يا اهل الموصل، يا اهل البصرة والعمارة والديوانية وكركوك والناصرية، انتم صامتون والبعثيون قتلة الابرياء، ابطال المقابر الجماعية يعودون للدوائر؟ اذا عادوا أيها الوزراء يا اعضاء مجلس الحكم فلا تخافوا، ممن تخشون؟

ما معنى أن يفرض عليكم وكيل وزارة بعثي؟

خافوا الله تعالى ولا تخشون احداً سوى الله، والله ناصركم. نحن ما زلنا احياء سوف لا نسمح بعودة البعثيين، اللهم انا لا نريد ذلك اليوم الذي يعود فيه البعثي الى دائرته مسؤولاً ونحن احياء، اللهم أن الموت احب الينا من عودة البعثيين.

ادعو جميع اللجان الشعبية الى أن تعود الى حركتها على الارض وتنزل الى الميدان، ادعو لجنة القوى الضاربة رقم ١٩ لمنع اعضاء الفرق والشعب من العودة الى دوائرهم في كل العراق من يوم غد السبت بحول الله تعالى.

### القرار الثالث:

ادعو جميع الفصائل الإسلامية والوطنية والاحزاب والمؤسسات واوجه دعوة خاصة الى العناصر الطيبة من الشباب المخلصين في جيش المهدي وكل من يريد نصره العراق والدين للعمل المشترك من اجل تطهير العراق من البعثيين، وخاصة انقاذ النجف الأشرف.

اخاطبكم جميعاً أيها الاحزاب والجماعات والفصائل، أيها الشباب الذين تحملون السلاح:

ادعوكم والله ناصركم لأجل انقاذ النجف الاشرف من القصف المدفعي والجوي من قبل الاحتلال واحذركم جميعاً من تسلل عناصر البعث الاسود الى صفوفكم لاثارة الفتنة ولأجل عودة البعثيين في النجف الاشرف كما عادوا في الفلوجة.

أنا ادري الاهداف مقدسة وهي جميعاً ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال، لكن ايها الاحزاب يا جيش المهدي، ياشبابنا، يا حزب الدعوة، يا انصار المجلس، يا انصار بدر، أيها الحوزة العلمية: إن اهدافنا واحدة ومقدسة وهي انتهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال والاستقرار في العراق.

انا اعرف طيبكم جميعاً ولكن ما هي الطريقة؟ كيف نؤمن وندفع الفتنة والقصف والدمار عن مناطقنا ومناطق الشيعة وديارهم والاماكن المقدسة؟ كيف نخلص هذه البلاد من قصف مدفعي وقتل الابرياء في كل يوم وليلة؟ انتم تعلمون أن الاحتلال لا ذمة له ولا ضمير ولكن ما هي الطريقة، كيف نعمل لنخلص النجف وكربلاء وكل مدن الشيعة والعراق؟ هذه صيحتنا ما هي الطريقة لنخلص بلادنا من القصف والقتل والتدمير والتشريد كما حدث في الفلوجة؟

الطريقة أيها المؤمنون هي أن نتحد ونعرف اننا جميعاً مستهدفون من قبل اعدائنا، وان الاحتلال يريد ابادتنا، أن البعثيين يريدون قتلنا مرة اخرى في مقابر جماعية ويتسللون في صفوفنا معي ومعك،

يتسلل ذلك المجرم ويخدعك ويقول لك انا ادافع عن النجف، متى اصبح المجرم البعثي من الفلوجة يدافع عن النجف وعن بغداد وعن مدينة الصدر؟  
متى اصبح المجرم البعثي مخلصاً لشبيعة اهل البيت؟  
متى اصبح الوهابيون يصلون خلفنا جماعة؟  
انهم والله يريدون الكيد بنا وتدميرنا وابدانتنا وابدادة النجف الاشرف.

ادعو النجفيين الغيارى وهم الابطال لأستضافة الشباب الطيبين من جيش المهدي والمحبة لهم والمطالبة بحقوقهم واعطائهم الفرصة للعودة الى مدنهم، هؤلاء يدافعون عن النجف الاشرف لكن أيها النجفيون اذا حضرتم ودافعتم عن النجف الاشرف فانكم توفرون فرصة لهؤلاء حتى يعودوا الى مدنهم شريطة أن تدافعوا انتم عن النجف والمساجد وصحن امير المؤمنين والحوزة العلمية والمرجعية الدينية، النجف مهددة بالخطر، هؤلاء شباب يحملون السلام لكي يقفوا امام الاحتلال وزحف الدبابات والمدفعية، اذا وقفتم انتم أيها النجفيون حينئذ ستوفرون لهم فرصة العودة اولاً، وستكونون اصحاب كفاءة حتى لا تدخل حتى دبابة واحدة الى النجف.

ادعوا الى ميثاق في ما بيننا للدفاع عن الاماكن المقدسة وابعادها عن التدمير وابعاد الصحن الشريف والحوزة العلمية والاهالي عن التدمير بالطريقة العاملة الملتزمة، وليس بطريقة البعثيين في الفلوجة الذين قتلوا الاهالي ثم عادوا ليحكموا الفلوجة. انتم لستم مثل اهالي الفلوجة ولا مثل اولئك البعثيين. ادعوكم أيها الميليشيات، أيها الاحزاب جميعاً لعقد ميثاق نبدأ به الاسبوع القادم لأنقاذ النجف وتخليصها من السلاح والارهاب وتوفير الذرائع لكي تتقدم الدبابات والطائرات وتقصف بعذر انكم ارهابيون مسلحون.

تعالوا نعقد ميثاقاً، النجف يحميها النجفيون. شبابنا الطيبون الذين قضوا اكثر من شهر في النجف الاشرف وقد جاؤوا من مدن اخرى وقرّوا لهم المحبة والضيافة وفرصة العودة وانتم قوموا بعد ذلك بالدفاع، فو الله لا تتقدم دبابة ولا مدفعية ولا سيارة امريكية ولا جندي امريكي ولا بريطاني الى النجف حينما يتقدم النجفيون وينسحب الشباب وغيرهم ليعودوا الى مناطقهم وقد ادّوا ما عليهم. ارجو أن يتفهم الاخوة والجماعات محبتنا، نصيحتنا، صدقنا.

يا اولادنا " يا شبابنا لا تحرقوا انفسكم ولا دياركم " والله عدوكم يريد المكر بكم لأنكم من شيعة اهل البيت (ع).

يا ابناءنا: اسمعوا نصيحة الآباء، اسمعوا نصيحة المرجعية والعلماء. نحن والله نريد خيركم لا يهون علينا بل يعز علينا أن نرى قتيلاً من شبابنا بيد الاجانب أو نرى داراً مدمرة من قبل المدفعية الامريكية أو البريطانية.

أن هذا امر عزيز علينا يصعب علينا. انتم اولادنا وشبابنا وشيعتنا ليس هذا هو الطريق، فكروا بطريق آخر، نعتقد ميثاقاً، النجفيون يتحملون مسؤولية الحفاظ والحماية وتطهير الاماكن المقدسة من البعثيين ومن ايدي الاستكبار العالمي.

انتم في مناطقكم دافعوا قاتلوا اطردهوا الاحتلال لكن على أن يكون لدينا سياسة ناحجة وحكيمة، سياسة ليس نتيجتها تسلط البعثيين علينا كما حدث في الفلوجة.

أن قلوبنا والله ترف عليكم. (الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بِالْهَمِّ ذَلِكَ بَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ) ، البعثيون الذين اتبعوا علق الصليبي النصراني، اتباع صدام هم كفرة، الذين يكتبون في تقاريرهم على المؤمن أن هذا له ولاءات دينية، لدين رسول الله يحكم بالسجن والإعدام! هؤلاء كفروا للاسلام (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأَنْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سِيَّئَاتِهِمْ وَ يُصْلِحَ بِالْهَمِّ وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ)

يا أيها الذين آمنوا أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدمكم والذين نافقوا واتبعوا علق و صدام من المجرمين البعثيين فتعسأ لهم و اضل اعمالهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)  
صدق الله العلي العظيم.